يلقى عليهم بسبب القصور المزعوم في المعايير التعليمية. (Penney & Evans, 1999)

هاهنا لا يمكن التعامل مع تفاصيل جميع التطورات السابقة، ولكن بدلا من ذلك نركز على عدد من القضايا أو الموضوعات التي انبعثت من خلال التطبيق المستمر للمنهج القومي في التربية البدنية وبقائه على صلة وثيقة في علاقته بالتطبيق المستقبلي. وفي وسط سياقات تطور السياسة السريع المندفع فإننا نعي أنه ربما يكون من المفيد أن نعلن أجندات يمكن أن تتحمل سياقات تغيير تعليمي واجتماعي سريع.

مستوى قانوني ولكنه منخفض:

إن إعلان تقديم التربية البدنية كعنوان قانوني لجميع الأخفال لم يكن ذا قيمة في تاريخ التربية البدنية المعاصر في انجلترا وويلز. فقد كانت التربية البدنية دوما مادة تكافح وتنافح من أجل التميز والمصادر في المدارس. ولكي يتم تحديدها وتعريفها على أنها مادة أساسية، فإن العنصر القانوني ل 5 – 16 منهج يبدو محققا مستوى جديد ومحققا الأمان للتربية البدنية. ومع ذلك فإن بحثنا والتطورات التابعة في السياسة قد أظهرا أن المقاييس التشريعية لا تقدم أي ضمان للثقة أو التأكد، وظلت المادة إلى حدٍ ما في وضع ضعيف وهش. رغم أن المستوى القانوني ربما يكون قد مثل خطوة مهمة للأمام. وهي خطوة صغيرة نحو توفير تربية بدنية ذات جودة عالية لجميع التلاميذ في المدارس الحكومية.

وبالتأكيد فإننا سنركز على أن مستوى التربية البدنية القانوني يجب أن يعتبر موضع قوة ينطلق منه للأمام. وعند التأمل في الطريق للأمام فإننا أيضا يجب أن نعرف أن العوامل الأخرى ربما تستمر في تقويض موضع التربية البدنية. وبهذا الخصوص، فإننا نلفت الانتباه على نحو خاص لاحتمال استمرار الازدحام في جداول المدارس الابتدائية، والمنافسة المستمرة على أوقات معينة، والقصور الكبير في التدريب الأولي للمعلمين والتطوير المهني للخدمات التي تقدم للمعلمين.

وعند التفكير في وضع التربية البدنية في المنهج، فمن المهم أيضاص أن نلفت الانتباه إلى خاصية أخرى بارزة في الحياة في المدرسة الابتدائية : التسمية المتكررة للتربية البدنية على أنها مادة هامشية بالنسبة للمنهج. ليس ذلك فحسب وإنما أيضا النظر إليها على أنها مادة مختلفة من حيث الكفاءة عن الجوانب الأخرى للمنهج، ولذا فإنها تقف بمفردها. ومن وجهة نظرنا فإنه ما لم تتم معالجة الميول نحو العزلة معالجة جادة، وما لم يتم إعداد بحث للربط بين التعليم والتعلم في التربية البدنية وفي مجالات أخرى من المنهج، فإن احتمال أن تسهم التربية البدنية إسهاما رئيسيا في التعلم عبر المنهج سيبقى للأسف بعيدا كل

البعد عن التحقيق. كما أننا نركز أيضا على الحاجة للتطويرات التي تركز على الروابط بين التعليم والتعلم في التربية البدنية وحياة التلاميذ بعد المدرسة.

والتعليم ككل يواجه تحدي إعلان ارتباط أكبر وتناسق في المنهج، وفي سياق التربية البدنية، فإن النزاعات على هذه الموضوعات ستثير أسئلة محرجة بخصوص الاتجاه المستقبلي، وتطوير وتنفيذ أو تطبيق المنهج القومي للتربية البدنية. وعلى وجه الخصوص فإننا نركز للمرة الثانية على أهمية تطوير مناهج شاملة وتمكن جميع الأخفال من مواصلة الاندماج في النشاط البدني أو الرياضة إذا اختاروا ذلك. وربما تبقى النخبة الحركية أكثر المناخق أو المجالات إثارة للجدل في التربية البدنية. وربما تكون إعادة المرور على الهدف من المادة نقطة بداية نافعة ومفيدة لتطوير منهج قومي شامل للتربية البدنية له دور مركزي يجب أن يؤديه في نمو التلاميذ الاجتماعي والنفسي والبدني.

الأهداف والتوقعات:

على نحو يتسم بالتنوع، سعت نصوص المنهج القومي في التربية البدنية لتوضيح الأهداف والتوقعات للتعليم والتعلم في التربية البدنية في جميع المدارس الحكومية. ويمكن النظر إلى المطالب العامة جنبا إلى جنب مع قرارات المرحلة الرئيسية ومن ثم مواصفات المرحلة الرئيسية على أنها نقاط مرجعية للمعلمين في هذا الخصوص. وتميل تلك النصوص إلى ملاحظة تنوع التعلم الذي يمكن رعايته في التربية البدنية. فهي لا تحتضن فقط الجوانب البدنية في نمو التلاميذ، ولكنها تحتضن أيضا الجوانب النفسية والاجتماعية للمشاركة والأداء في النشاط البدني والرياضة، بما في ذلك الاتجاه نحو النشاط البدني، والرياضة وأسلوب الحياة، ونمو المهارات الشخصية والممارسة الآمنة في سياقات النشاط البدني والرياضة. وقد تساءل كثير من المعلمين عن مدى واقعية الأهداف المتعددة للمنهج القومي في التربية البدنية لاسيما عندما تؤسس في سياقات تعرض دعما قليلا لتطبيقها (Evans et al. 1996; Evans & Penney, 1994) وهناك أيضا أسئلة مهمة أخرى غابت عن النقاش على نطاق واسع وتصاحب تطوير وتطبيق المنهج القومي في التربية البدنية. ومنها على سبيل المثال هل أهداف المنهج القومي في التربية البدنية كافية وملائمة من الناحية التربوية كما هو الحال في علاقتها بالاهتمامات البراجماتية؟ كيف يمكن أن تنعكس هذه الأهداف في المنهج، وفي تعليم وتعلم التربية البدنية؟ هل المنهج القومي في التربية البدنية يوفر إخار عمل يسهل تحقيق تلك الأهداف؟

وفي الجزء التالي نركز على القضايا أو الموضوعات الأخيرة، بينما نفكر ونتأمل في الدرجة التي عندها يمكن اعتبار إخار المنهج القومي في التربية البدنية كمدعم أو معرقل لنمو تعليم وتعلم ذوي جودة مرتفعة في التربية البدنية، والقيود التي يفرضها والاحتمالات التي يقدمها.